رسالة إلى راحل

رسالة إلى راحل

إشراف: نغم جرادات

تنسيق: تسنيم احمد الديري

تصميم الغلاف: إيمان محمد زكي

رسالة إلى راحل

الفهرس.

نغم جرادات

ماريا النشاش

تسنيم فهرس

هبة الدرابسة

مي علاونة

أسيل عسكر

يقين عبد الغني

العنود

تحرير غبن

إسراء الملوك

ولاء خزنة

تسنيم جمهور

كُتبت هذه الرسالة في الساعة الرابعة فجراً..

الشَّوْقُ لُغَةُ الْآبَاءِ

أَوْرَاقٌ مُتَسَاقِطَةٌ قَدْ تَلَعْثَمَتْ وَتَشَكَّلَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْبُكَاءِ،

iهَا أَنَا أَجْمَعُ مَا تَبَقَّى مِنْ قِطَعٍ مُمَزَّقَةٍ فِي رُوحِي،عَزَفْتُ لَحْنًا عَلَى نَايِ الذِّكْرَيَاتِ أَلَمًا وَشَوْقًا يَعْتَرِينِي إِلَيْكَ يَا أَبِي، مُنْذُ رَحِيلِكَ وَأَنَا لَمْ أَذُقْ طَعْمًا لِلْهَنَاءِ، شَيْءٌ مَا عَذَّبَنِي وَقَتَلَ مَا بِصَرْخَتِي كَاللَّهَبِ مِنْ جَمْرَةٍ اشْتَعَلت فِي فُؤَادِي، لَمْ أَعُدْ كَمَا أَنَا فَقَدْتُ نَفْسِي مُجَدَّدًا، غَابَتْ ابْتِسَامَتِي وَتَبَعْثَرَتْ خُطُوَاتِي وَأَصْبَحَ الْعَالَمُ فِي نَظَرِي صَغِيرًا لِلْغَايَةِ أَفْتَقِدُكَ دُونَ كِتَابَةِ الْكَثِيرِ، دُونَ أَيِّ نَصٍّ عَمِيقٍ دُونَ كَلِمَاتٍ أَدَبِيَّةٍ مُبْتَذَلَةٍ؛ أَفْتَقِدُكَ، حَيْثُ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَكَ خَمْسُونَ شَارِعًا، وَثَلَاثُونَ حَيًّا، وَقَبْرٌ مَمْلُوءٌ تُرْبَةٌ بِكَ اشْتَاقَتْ يَدايَّ إِلَى احْتِضَانِكَ، اشْتَقْتُ إِلى أَنْ أُقَبِّلَ جَبِينَكَ لَوْ لِمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، لَمْ أُدْرِكْ بِأَنَّنِي عِنْدَمَا قَابَلْتُكَ فِي تِلْكَ الْغُرْفَةِ الْمَلِيئَةِ بِالرُّعْبِ وَالْخَوْفِ عِنْدَمَا مَسَكْتَ يَدِي وَأَخْبَرْتَنِي أَنَّكَ بِخَيْرٍ لَكِنَّكَ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ يَا أَبِي، يَسْتَحْضِرُكَ الْمَوْتُ وَتَرْتَجِفُ أَصَابِعُكَ وَجَسَدَكَ كَانَ مُلَوَّنًا بِالزُّرْقَةِ وَأَنْتَ مُسَجَّاةٌ بِلَا حَرَاكٍ، رَحَلْتَ وَرَحَلَ مَعَكَ فُؤَادِي آهٍ عَلَى أَيَّامٍ مَلِيئَةٍ بِالثِّقَلِ، لَمْ أَعُدْ كَمَا أَنَا يَا أُبَي وَعَدْتُكَ أَنْ أَكُونَ تِلْكَ الطِّفْلَةَ الَّتِي أَحْبَبْتَها تِلْكَ الْقَوِيَّةَ الَّتِي لَا يَهْزِمُهَا شَيْءٌ لَكِنَّ مَوْتَكَ قَدْ هَدَمَ كُلَّ مَا بِدَاخِلِي، مَزَّقَنِي وَمَزَّقَ كَلِمَاتِي أَصْبَحْتُ أَتَفُوهُ بِكَلِمَاتٍ مُتَجَمِّدَةٍ إِحْدَاهَا' أَيْنَ أَنْتَ الْآنَ أَيْنَ تِلْكَ الْوُعُودُ الَّتِي وَعَدْتَنِي إِيَّاهَا بِأَنَّكَ لَنْ تَرْحَلَ وَلَنْ تَتْرُكَنِي هُنَا فِي الظَّلَامِ لِوَحْدِي' أَبِي الْيَوْمَ يُصَادِفُ تَارِيخَ مِيلَادِكَ هَيّا لِتَأْتِي لِي مِنْ جَدِيدٍ، فَلتَخْرُج مِنْ تِلْكَ الْحُفْرَةِ الْمُكَبَّلَةِ لِنَمْشِيَ فِي شَارِعِ مَدِينَتِنَا سَوِيًّا نَقِفُ عِنْدَ تِلْكَ الْعَرَبَةِ الْمَلِيئَةِ بِالسَّكَاكِرِ وَنَأْخُذُ

مِنْهَا، نَرْقُصُ تَحْتَ الْمَطَرِ كَمَا الْمُعْتَاد، أَنَا أَنْهَارُ لَيْلًا مَعَ وِسَادَتِي، فِي الثَّانِيَةِ فَجْرًا فَوْقَ سَجَّادَتِي فِي الرَّابِعَةِ مَسَاءً عَلَى قُرْآنِي، لَكِنَّ الشَّمْسَ إِذَا سَطَعْتْ وَتَسَلَّلَتْ لِوَجْهِي، أَمْسَحُ الدُّمُوعَ ثُمَّ أَضَعُ بِسَمْتِي وَأَخْرُجُ لِأُوَاجِهَ الدُّنْيَا، أَضْحَكُ لِلْوُجُوهِ وَأَنْصَحُ الْبَعْضَ، أُدَاوِي الْجُرُوحَ كَمَا كُنْتَ تَفْعَلُ مَعِي، الْحَيَاةُ لَمْ تَلَوّنْ بِأَصْبَاغِ قَوْسِ الْمَطَرِ، بَلْ بِحِبْرٍ أَسْوَدَ قَاتِمٍ وَبِمَوْتٍ قَدْ يُلَامِسُ أَجْسَادَ أَبَاءِنَا فَقَطْ.

مي محمد العلاونة

الفؤاد العقيم في هواجس الحب

أَتَظُنُّ أَنَّ الحَيَاةَ مِصبَاحٌ سِحرِيٌّ سَتَجعَلُكَ مُنفَطِرَ الفُؤادِ تُلقِي نَفسَكَ في أَحضانِ مَن إحتَضَنَ الغِيابَ، وَتُلوّحُ لها بِيدِ الخُذلانِ،

أشبعتَ رُوحي بالرحيلِ وَتَستفيقُ روحُكَ الآن للقاءٍ فاتَ آوانهُ، أتعلمُ ماذا يُشبِهُ رُجُوعَنا الآن بعدَ كُلِّ ما مَضى من العُمرِ؟

كَمَريضٍ تَمَّ إنقاذُهُ لِوهلَةٍ قد ظنُّوا أَنَّهُ قد فارقَ الحياةَ؛ لكنَّهُ في اللَّحظَةِ الأخِيرَةِ بِصَدمَةٍ كَهربائِيَّةٍ أعادتهُ خُطوةً لِلخلفِ، قد عاش بَعدها سنواتٍ يَتَحسَّسُ فيها شعورَ النَّجاةِ، تَسبَّبَتَ لي بأذيةٍ بالغةٍ، فخرجتُ أتصدَّقُ فزعةً، ظنَنتُ أنَّ اللهَ لا يُحبُّنِي من فَرطِ الألمِ، أصبحتُ الآن كالرَّمادِ تَتَطَايرُ منِّي الصَّرَخاتُ، الخَيباتُ، الأذى والجروحُ، تتساقطُ من عينَيَّ الذكرياتِ كُلَّما حلَّ الحنينُ،
أُولئِكَ الَّذينَ شَيَّدتُ لهم في فؤادي مقامًا فهدموهُ في حادثةِ ثِقَةٍ، ومضوا فوقَ رُكامي، أصبحتُ قصةً في نهايةٍ مفتوحةٍ، أنتَ هنا في المنتصفِ بين ال "لا " المتأخرةِ وبين خيبةِ أملٍ عظيمةٍ، هَلُمَّ الآن نجرّبُ أن نَكتبَ نهايةً سعيدةً، نرسمُ وجهَ الحزنِ على جدارِ قَبالَتِنَا ونهدمُهُ على سبيلِ السَّعادةِ اللانهائيةِ، نمسحُ الغيابَ من مقابضِ الأبوابِ، ونعيدُ جميعَ الرَّاحلينَ إلى هنا ونأخذُ صُورًا لنا، خَيبتي منكَ أشتاقُ لها بعدَ كُلِّ ما مرَّ عليها من غيابٍ، فلتأتِ لأُحِبَّكَ من جديدٍ؛ لأُنجِبَ منكَ خيبةً جديدةً تُراوِدُنِي بها عمرًا بأكملهِ، نحذفُ جميعَ السَّنوَاتِ والأيامِ والأشهرَ الَّتِي مضت ونرسمُ منازلَ بلا أبوابٍ يدخلُ منها الأحبةُ بعدَ الغيابِ بلا أيِّ ثانيةٍ من الانتظارِ، هَلُمَّ إلى هنا نكتبُ قصةً دون نهايةٍ وحضورًا بلا غيابٍ، محبةٌ بلا انطفاءٍ وأملًا بلا

رسالة إلى راحل

خيبةٍ، كيفَ أن الواقعَ قد هانَ تَوقُّعي وأنَّ ذاكرتي قد خَيَّبَت أملي؟ فلا الحزنُ ينتهي ولا الواقعُ يعودُ ولا أنتَ تأتي، تعالَ لآخُذَ منكَ حياتي الَّتي استَحِقُّهَا واكتبُ عنها لَرُبَّما أحيكُ من بين الكلماتِ خاتمةً تليقُ بحكايتنا، رُبَّما سنلتَقي في الدَّقِيقَةِ السَّبعينَ أو اليومِ التَّاسعِ من الأسبوعِ، أو الشَّهرِ الرابعِ عشرَ من السنةِ لَكنَّنَا سَنَلتَقِي .

مي محمد علاونة

رسالة إلى راحل

المرسل اليه مجهول

كتبت هذه الرسالة في الساعة السابعة و النص مساءاً..

نصيبنا من الدنيا كنصيب نجمات تظهر على جبين الأفق لساعات وترحل..

رماد عمرنا الراحل ليس بأشلائه سوا اللون القاتم الذي كان صعبٌ على زاوية من زواية رحيله أن تلون بلون الحياة..

وهكذا كان معنى رحيلٍ استوطن قلبي ولم يستطع شريانه نزعه من الوريد.

لحظاتٌ تمر كالطيف ، دقائق تنهي مسارها أسرع من الثوان، أيام تنهي مطافها بسدودٍ عالية الإرتفاع يصعب على طائرة الوصول إليها.

كيف لكلمة مكونة من أربعة حروف قادرة على صنع أرق بعيوننا التي كانت نائمة لسنين مضت دون ألم ولا حزن

أصبحتُ كوردةٍ ذهب صيفها وأتى إليها بخريفٍ دائم، كالطفلة التي ظنت أن لعبتها هي ابنتها التي تستطيع أن تلعب وتسيطر بحياتها مثل كائنٍ حيّ..

رحيلٌ جعل حروفي تلعثم بعضها ولا تعلم ما تكتبه وما يمكن أن توصفه..

كان يوم الوداع الذي ظننته أنه مجرد وداع ودقائق ستمر بنا ونعود من جديد ولكن!

رسالة إلى راحل

كان يوم رحيل صامت

رحيلٌ لا دموع فيه ولا صوت أنفاس البكاء..

هل كانت الدموع تعلم ما سيجري ويحصل بأيامنا القادمة أم قلوبنا همدت وأعلنت إنهزامها أمام دقيقة بليغة الوصف والمعان.

ودعتهم وفي قلبي وغزة تضعفني

مازلت أتذكر تلك اللحظة التي كانت تصوح بعيناي الأرق وعاد يشطر بي القلق بعد أن دفنته تحت التراب فهذا الوداع وهذه آلامه المُرّة تعود لتسكنني شيئاً فشيئاً، كنت أريد أن أنهي ما بقي برسمة ألونها بألوان الصيف الصافية النقية بعيدة عن لون قاتم محفوف بالتساقط والإنهزام

إنها الدقيقةُ للتي انهكت ظلَّ أحضاني، تصرخُ بعزمِ بوحها سر آمالي، تكاد أن تموت قوتي من ثقل آهاتي، قصتي التي جأت بها بعد رحيلٍ صامت.

ولاء خزنة كاتبي

رسالة إلى مجهول عزيزي، كيف حالك الآن وكيف تشعر بعد فراقي الهادئ، لن أكثر من المقدمات فأنا أعلم جيداً أنك لا تحتملها فأنت تعتقد أنها مجرد هدر للغة العربية حسناً سأباشر والآن أتعلم أنني إلى هذه اللحظة ما زلت في انتظارك ألم يحن وقت عودتك؟ ألا تعلم أنني أفتقدك وبشدة؟، عليك أن تعلم أنني أنتظرك ويجب أن تضع هذا في حسبانك فأنا أنتظر وأبحث عنك في نفس الوقت.. أريد أخبارك بأنني هزمت، نعم هزمت وأنا أرسل لك هذه الرسائل التي لا تأتي بأية رد كان. كنت كالمغفلة أقضي يومي بالكتابة وأنه سيكون الأفضل أن كنت بجانبي. أبنك الآن في كتاباتي ومخيلتي تصرفاتي وحتى في نومي أنت في أحلامي لا أراك أمامي ولكن روحك لا تفارق مهجتي فما أنفك أشعر بالحزن حتى أراك تقوم بالفرح والسعادة في المكان، أرجوك اِصْغَ لي جيداً فأنا في حيرة من أمري أما أن أبقى مؤمنة بك وأما أن أنطلق بَاحِثَتًا عن الحب في واقعي ولكن لن أخفي عنك سراً فقد حاولت مراراً وتكراراً إلا أنني لم أنجح ولن أنجح في ذلك، حقا لا أعلم لما أشعر كما وأننا التقينا ذات يوم وتلامست أيدينا بعد التقاء أعيننا للمرة الأولى التي ما زلت أشعر بها في اللحظة ذاتها التقي إلى تلك الفراشة التي كادت أن تحط على رأسك بالمناسبة هناك أسطورة قديمة تقول إن الفراشات ليست إلا أرواح أجدادنا المتوفون وأنهم يحومون حولنا ليطمئنوا علينا سواء كانت هذه الأسطورة صحيحة أم لا فأنا لا أشك أبداً بأن أرواح الذين يحبونا تحوم حولنا طوال الوقت حسناً لنعد إلى موضوع اللقاء قد نكون قد تبادلنا أطراف الحديث حتى في مَكَان ما لكنني لم أنل إعجابك وفضلت ألا يكون هناك لقاء آخر فأنا كثيرة الحديث مع الغرباء وشحيحة في القرب من الأصدقاء أتعلم نحن

رسالة إلى راحل

حتى نكون أصدقاء ولكنك مختبئ تحت القناع خائف من كوابيس هذا اللقاء كما أفعل أنا تماماً وأيضاً أنا لا أستبعد فكرة أنك قد تكون في الجهة الأخرى من هذا الكوكب وأنك لا تعلم شيء عن اللغة العربية وهذا مأسوف يقتلني حينها هذا النص طويل الذي أكتبه لك الآن سيكون دون جدوى أيضاً قال جبران خليل جبران يوماً إذا أحببت فلا تقل إن الله في قلبي بل قل بالأحرى أنا في قلب الله وأنت في قلبي حسناً أتعلم كيف أقضي الوقت مع أصدقائي وأنا أتحدث عنك أنا لا أنفك الحديث عن جمال ابتسامتك وجبروتك وكبريائك. في نهاية هذه الرسالة التي لا بد لها من خاتمة أنا أرجوك أن تظهر يجب عليك هذا لا أستطيع الاستمرار في مطاردة سراب أعطيني إشارة واحدة على أنك قد قرأت لي يوماً وأنك هنا من أجلي سأنتظرك لكن لو إن هذه الرسالة لم تصل لك كالمئات التي قبلها سأضطر إلى أن أتعامل مع الواقع وأحب كما يفعل الجميع.

نغم جرادات.

رسالة إلى راحلين

المرسل إليه مجهول

الساعة السادس والنصف صباحاً

راحلين.. جعلتك تعزف على أوتار قلبي لحناً يداعب عشقي لك فتلاعبت بنبضاته وكأنك تجازيني على هذا الاهتمام المبالغ به، وكأنك ترغبُ بقتل روحي والسير على دمائي.

وَهبتُ لك إحساسي وقلبي وروحي، أحببتك حباً أخذ بيدي إلى البدء بهذا الكتاب وها أنا أكرس جهودي بين طياته برفقة أقلامٌ أخرا، أتعلم لمَ؟ لأن قلمي قد انتهى رصاصه وصولاً إلى الممحاة ولأتلاعب بما تبقى فيك من مشاعر سأصرح لك بأن هذه الرسالة الثامنة والثلاثون التي تؤكل كلماتها بكل ما تحمله من ذكريات فقط عند وصولي إلى ممحاة هذا القلم الذي بانتهائه سأطوي هذا الكتاب وأضعه على ذلك الرف المغبر البعيد عن عيني كما أنت الآن تماماً.

نغم جرادات.

رسالة إلى راحل

المرسل إليه: مجهول

الوقت: في الساعة العاشرة مساءً بعد فنجان القهوة المعتاد

إن أحببتُكِ سأسيرُ إليكِ شِمالاً لا مُحال فقلبي لا يناسبه عِدة المسارات، لن أنحني يميناً بِك حتى وإن أعماني من يُريد طَريقكِ، قَدَمِي إليك بكل شغفك فأنا امرأة لا يستهويني سوى الاستحالة، إياكِ وأن تُشعرني بأنك تخسرني؛ حينها سأترك لك الطريق وما فيها، إما شِمالاً وإما معاذُ الله أن اهدأ وأسيرَ يميناً.

العنود

لحظات صعبة ويصعُب على الشخص أن يُكذب شُعوره و كأنك تطعن بشرف حبها لك فكيف تحلفُ لك بأن جيناتك زرعت بها وأن أطفال مزاجيتك أبنائِها وحين تُكذب مشاعرها وكأنك تطعن بشرف أم أطفالك بِحُبها وماذا لو أجلستك مجلس عرب وحكمت عليك بأن تُحبها كما أحبتكوترفع فنجان قهوتها الذي لم تتذوقه وتهزه يمينًا و شمالاً، شمالاً و يميناً وتقول لك قهوة حُبنا مشروبة.

العنود

أتذكر...

ماذا !!

حين رجوتك بأن تتركُني هكذا أغار عليك

بعاطفتي المفرطة وحنين اللهاب

أتراك تذكر...

ماذا !!!

حين قُلت لك لاتُحاربني بِغيرتي عليك

فأنا إمراة لا أغار من أحد ولا على أحدٍ سِواك

أتذكر ....

نعم أذكر حين قُلتي لي أنا أُحب ضعفيّ معك وأستلذ به ، فأنا أرى لرجولتك مكانًا عالياً ، يستحق بأن أكون ضعيفةٌ هشة أمامها

وأذكر حين قُلتي لي ، أرجوك لا تجعلني قوية بغيابك بإهمالك

بأفعالك ، أنا أخاف قوتي فهي تُدمر و تصلب وتُفني مشاعري .

العنود

أخبروه

أخبروه في غيابهِ لم أجيد النوم ؛ ف ليلُ كاد يقتُلني بذكراه

أخبروه بأن عقارب الساعة في غيابه إنعكس مسارُها

وأني أعيش مستقبلي بِماضيه

أخبروه حين يملىء الوقار رأسه ، بأن الأبيض لم يغزو شعري فقط بل غزا قلبي حينَ غاب

وأن أحلامي عُلقت بين السماءِ والأرض ، فضربها هواءُ الخريفِ فماتت

أخبروه بأن المُستحيل والصبر اشتكوني لِقاضي الزمان ، فكان هو الدليل الجازم لِهزمهم

وأنه المُعجزة لجميع أُمنياتي

أخبروه بأنني أعيش على ذكراه

العنود

رسالة إلى راحل

المرسل إليه مجهول

في الساعة الثامنة صباحاً..

الفراق

عِنْدَمَا يَخْلُوَا الْبَيْتِ مِنْ جَمَاعَات الْكِبَار فَاعْلَمْ أَنَّهُ أَصْبَحَ كَئِيبٌ يَبْكِي أَلَم عَلَى فِرَاقَهُم وتبدأ تَتَسَاقَط أَوْرَاقَ الْأَشْجَار وَتَتَفَرَّق وَلَا تَعُودُ كَمَا هِيَ تَرَاهَا مزدهرة إلّا فِي مَوَاسِمِ مُعَيَّنَة وَتَتَسَاقَط مَعَهَا الْعِبَارَات وَيَزْدَاد الشَّوْق لابتساماتهم وخرافاتهم وَأَمْثَالِهِم تِلْكَ الَّتِي أَصْبَحَتْ مُمَثَّلَةٌ لزماننا رَحَلُوا وَتَرَكُوا لَنَا الدُّنْيَا وما فيها لَعَلَّنَا نُدْرِكُ وَاقَعْنَا قَبْلَ فَوَاتِ الأَوَانِ وتَبْدَأ الْأَيَّام والسنوات تَمْر وتحذف أَسْمَائِهِم وهوياتهم مِن قَانُونِ الدُّنْيَا وَلَكِنْ فِي قَانُونِ قُلُوبِنَا مَا زَالُوا وَكَيْفَ لَا نتذكرهم هُمْ مِنْ جعلوني نُدْرِك وَاقَعْنَا وتِلْك التَّجَاعِيد فِي وُجُوهِهِمْ جَعَلْتنَا نُدْرِك أَنَّ الدُّنْيَا زَائِلَةٌ مَهْمَا فَعَلْنَا وَمَهْمَا حصدنا سنترك كُلّ حصادنا يَوْمًا مَا الْأَشْخَاص آخَرُون يَفْهَمُوا مَا فَهِمْنَا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تجعلي قُبُورِهِم رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ رَحَلُوا إِلَى ذَلِكَ الْبَيْتِ مِتْر فِي مِتْر حَيْثُ لَا أَحَدَ سَيَكُون مَعَك سِوَايَ عَمَلُك وربك

تحرير مريد غبن

رسالة إلى راحل

المرسل إليه: مجهول

فراق

من أي لك كل تلك القوة والجبروت، قوة قلبك وقسوته، قل لي أين يباع النسيان أنه تذكرة باهظة الثمن، علمني كيف أكون قوية مثلك علمني أن أهجر كل الذكريات التي كانت بيني وبينك، دلني على طريق النسيان لكي أمضي خلفك فيه، كيف نسيت كل الأشياء الجميلة التي كانت بيننا، أين كلامك أكان كذب وادعاء حاولت منذ أن هجرتني أن أنساك ولكن لم يمر يوم إلا وكنت في ذاكرتي ملتصق بي أنت وكلماتك الكاذبة، أقول في نفسي أيعقل أن يكون نسي كل شيء، أيعقل أن أكون في قلبه امرأة عادية مثلي مثل كل ضحاياه، تقرب مني باسم الحب ورحل دون وداع ماذا فعلت بك لتجرح قلبي وتجعله ينزف كل ما سقطت دمعة من عيوني، لماذا أنرت حياتي وبعدها رحلت وأخذت كل نور الكون معك وتركني وسط عتمة مرعبة فيها ضجيج الذكريات المزعج الذي يقرع أجراس العقل والقلب ويقلبني رَأْسًا على عقب لقد أصبحت تائهة بين حبك وكرهك ساعات أحبك وأقنع نفسي بأنك ستعود، وساعات أكرهك وأقنع نفسي أنني قادرة على نسيانك، علمني كيف أنساك.

هبة الدرابسة

رسالة إلى راحل

رسالتي إليك

عزيزي ماذا تعتقد نفسُك ها أنت ذهبت وها أنا لم أمت من بعدك ما زلتُ على قيد الحياة وكأنك لم تكن، أتعلمُ ماذا لدي الكثير من الطرق للوصولِ إليك ولدي القدرة لأرجاعك لكن فشرت عيناك أن أعود، ولكني ما زلت اشتاقُ بين الحين والأخر لدفئ جسدك وحرارتهِ ورائحتهِ التي ما زلت أتذكرُها بين كل تارةً وأخرى وراحة يدك وواسع صدرك وحرارة شفتيك التي تُذيبني سكارًا وكلما حل المساء يُعد شوقي ويبدأ شوق اليل ومشاعره فجميع مشاعر اليل كاذبة، يا ليتك لم تخذلني، فأنا فتاة حنونة وقد تظن أنني كأمك من كثرة حنيتي فأنا عند الخذلان أصبحُ كالعصب عندما يشتد يقتلك، فتبًا لك فلتذهب للجحيم فلم أعد أكترث لك فوالله فراقك هين فعلى ما فعلتهُ بي فلا سامحك الله ولا عفا عنك.

أسيل محمود عسكر

رسالة إلى راحل

العنوان: ما أغرب الوطن!

إبن بار... لِوطن عاق.....

فهلأحَاسَبَ عليك... يا... وطني.....؟؟؟!!!

فبينما نحن ننظر أن يمر الصعب .... مر العمر ...!

لا تسير الرياح مثلما تشتهي السفن..

فلطالما أحببنا أن نبقى بين ذراعي والدينا، وأن لا يشيب لهم راءسَاءَ، أن نبقى معأصدقيأناء طيلة العمر، وأن تتحقق أحكامنا من الربيع إلأول، أن لا يفارقنا إلأحداد، ولا تختفي الجمعاتُ العايشْلَيّه أبَدَا، أن يتمنى الجميع الخير للجميع، وأن لا تبقى ذرة حقدٍ واحدة حتى في قلبِ قطةٍ رمى أحَدّ المارةِ الحجارةَ عليها، ليتَ خيالنا يكونُ هو واقعنا، ألا ليتَ البُعدَ يزولألا ليتَ الأليت يكون، لربما اليومَ أو غدٍ أوبعدَ غد تسيرُ الرياحُ كما تشتهي السفنُ..

وأشَاخَتْ لهُ بِنظراتِ العُيون اَلْمُتَوَهِّجَة بِالدُّمُوعِ وَهِي لا تَعلم بَاءْنهآخر وَداعٍ بَينهُما، وإانه سَيعودُ لَهَا جُثةً هَامِدةً مِنَ اَلنَّهْر الذي إسَتَفْرِدُ بِجَسَدِهِ بِالنَّدَبَاتِ المُميتة.

هكذا باتت حيواتنا، سمؤلمةٌ للحد الذي يدفع إلإنسان للعيش بكامل سعادته، وحزينةٌ للحد الذي يمتنعأيكان عن مشاركة فرحته مع الآجرين..

رسالة إلى راحل

بتنا لا نعرف شيليًا سوى معاناتنا، نفتقر جِدًّا للإنسانيت، الإنسانية التي تجعلُ منا أَأَشْخَاص ذوي قلوبٍ طيبة، رغم كل الظروف السيئه التي يمر بها كوكبنا إلا أمنا عاهدنا أنفسنا أن نبقى بكامل قوانا، تلك المستمدة منأأحزاننا رغم صعوبة الموقف..

حتى أعظم المقالات عن الإيجابية أَحَيَّانَا لا تكفينا لنكافح ذلك آليأس المحاط بنا، مهما حاولنا ألإلتفاوت إلي أنفسنا ومشاغلنا عن هموم الحياة وقساوتها إلا أن هناك شَيًّا يبقينا معلقين باءأحداثها لنذهل كل يوم بقصةٍ جديدةٍ سمؤلمة عما ذي قبل، لمأعند الكتابة بهذا الشكل المتعب بعض الشيء لكنأصبحنا في وقت لا يعلم فيهأحدٌ معنى الحياة..

مستغربًا كيف يضل المرء يبحثُ عن وطنٍ وهو في وطنه، حاملاً في جوفيآمالا لا تليق بعالمٍ بشعٍ كعالمنا...

مازلنا نمضي، رغم وفرة الحُزن وتعب الخطوة وتمزّق الطرق السمؤدية للخلاص، نمضي في غمرة كل هذا التيه

ونتساءل: كيف ننجو بالقليل الباقي منّا؟"

يقين عبد الغني

رسالة إلى راحل

المرسل إليه مجهول في الساعة التاسعة و خمسُ دقائق صباحاً..ما أقساك رحلت و قطعت تناغماً ذاتي منحني الله أنفاس جبريل و جئت أنت لتكن البديل كنت الجنون الذي علمتك إياه وسمو النظرو متعتي المدهشة ، و الآن بتُّ منبوذة من ذاتي ، سئمت محاولاتي لنسيانك ، فهل ستبقى النجوم لمواساتيو العبء الثقيل على عاتق الدهر يجلدنيبعالم مخفي عن الأنظارخاوٍ من كل شيء ، أنا أنت كنانغمات كمنجاة حزينة والآن ..قلبي انتهما عدت أحسّ به مات الهوى و النجوىكان قلبي مريضاً بك ألم تصبك بعضٌ من العدوى؟كان عطرك أنسامٌ و جدوىهل تدري أن حبي أن رحل أمسى وضعه بلوىو الآن ارحل بصمت و أترك ما بقى من ذاتي و قلبي المكتوم فصارت دمعتي أقوى.

إسراء عبد القادر المملوك

رسالتي للقلب الملعثم

المرسل إليه: محمد

الوقت: الرابعة فجراً وثلاثة وثلاثون خيبه واثنان وعشرون جرح

في البداية مر حباً عزيزي

أنا آسفة لقد مررت مراً على قلبي

أود أخبارك بأنني أصفع نفسي ألف مرة في يومي، قلبي يتآكل كل ليله

عقلي يتناثر في كل صباح حين أخبرتهم بأنك مختلف

يا للخيبة يا الله!

أتذكر عندما أرسلت لي تلك الكلمات أخبرتني بها بأنك ستصون العهد وستحمي قلبي من الأذى حتى ولو كلفك حياتك

أخبرني عزيزي أين تلك العهود وأين أنت الآن؟

ماذا حل بقلبي الآن

أرسلت إليك تلك الرسائل التي ما زلت بقلبي وبهاتفي أخبرتك بها عند مدى حبي إليك وعم مدى قسوتك علي

أخبرتك عن قلبي المحطم الذي وعدتني بأنك ستجمعه وستحميه برمش عيناك أنت يا عزيزي حرقت بقاياه

محمد محمد!

رسالة إلى راحل

هل تذكر عندما كنت أرسل إليك اسمك ثلاثة مرات حين اشتاق إليك أرسلتها المرة الأولى والمرة الثانية والثالثة والرابعة!

آوه ماذا حل يا الله لم يعد قلبي إليك بخافق ولا لحروفك عاشق صدقني

كنت دائما أستيقظ إلى هاتفي لأجد رسالة منك تأقلمت يا عزيزي تأقلمت ذات يوم لم أستيقظ على أمل رسالتك وما عدت انتظرك والله ولو تعلم عن السكاكين الحادة التي غرزتها بقلبي وذهبت لدفنت نفسك بالنار حياً

كلماتك السامة ما زالت بقلبي

أتذكر عندما كنت تخبرني بأنني رقيقة وقلبي لطيف للغاية أتذكر حبك لملامحي ولفيناي ولشعري الكستنائي

كيف حالك؟

أنا أكمل رسالتي الآن بعد ثلاثون يوماً من الفراق

أخبرك الآن في التاسعة صباحاً

بأنني شعري الكستنائي لعصمته باللون الأسود وملامحي قمت بتغيرها وحتى قلبي الرقيق اللطيف يقول لك الآن بصوت خافت في وسط الظلام- لعنه الله- عليك

ماريا النشاش

رسالة إلى راحل

فقيدي النائم في تلك المقبرة.. مضى على رحيلك أربعة أعوام وليلة.. استنسخ أشباهك وإن لم يكن لك أشباه واتاملك في ناس لا يشبهونك، فقيدي اامل أنو تكون رمال المقبرة الهادئة قادرة على احتواء تفاصيلك لكل داء دواء ولكن الداء الذي أصابني بعد رحيلك أعراضه داخلية لا دواء يخفف يقضي عليها ولا أحد يشعر بها. بعمق الأوجاع التي داخلي أحتاج رؤيتك، ألا يحق لي ذلك!! ألا يحق لي أن أرى ابتسامة والدتي السابقة!! ألا يحق لي سماع صوتك ولكن ما إن استيقظ من مرحلة اللاوعي إلا وأجد نفسي أهذي بشوق لشخص تحتضنه الرمال، ولربما هو الآن في نعيم لا يعد ولا يحصى وأنا هنا أصارع الواقع، أذكر بين الوقت والآخر.. أنت الجفاف الذي لم يعد يذكر المدن وأنا الكلام الذي مدى صوته الحنين.. ربي لي فقيد مئات القلب حزنا لفراقه وحنت العين لرؤيته ربي أرحه في قبره راحة بحجم السماء واجمعني معه بجنات الفردوس.. كان وجع رحيلك عظيما وما زال؛ كان أثقل من يتحمله البكاء وما زال... أدعو له بالرحمة.. 《هلال سليمان محمد صالح》 . أبو محمد

نغم جرادات

"خذي بيده بعيدا"

خذيه ولا تلتفت، فنحن على وفاق بعد اليوم، فانت اخذت لقب المنقذي , وقد يدور بعقلك كيف ان تمتن لامرآ اخرى واقول لك انك دون علمكِ قد ضممتني.

أنا لا اكرهك، فاياك ونسيان ان هذه هي معركتي، وانا احركها مثلما اشاء الم يخبركِ اني تعلمت تحريك الشطرنج بفضلهِ!!

هو لم يحبك وقد خانكِ، ورغم الخطيئة لا يمكن لومهِ، فكيف يحبك، وهو منذ البداية يحبني؟!

وانت تناسيت دلائل افعاله ولم تشتكي، لكن حزينه لاجلكِ؛ فانت من خائن قد خلصتني، ولكنك ظننتِ انك قد كسبتهِ،،، أيعقل ان يكسب المرء خائن مثلهِ؟

انت وقعت بشباكهِ وصدقتهِ وليتك علمتِ انه لم يحترم صونك، وهنت عليه ووقعت بشباكه، ولا باس عليك يا صديقتي فيوماً ما مثلما فككتِ قيدي منه ستتحرري.

تسنيم جمهور

الخاتمة

قارئي الجميل

أظن بأنك قد أنهيت قراءة هذه الحروف التي بعثرها الشتات ولملمتها الخيبات وناثرتها قلوبنا وجمعتها عقولنا نحن من صفعتنا مصاعب الحياة وأكلتنا الظنون الطيبة ببعض الأشخاص

هذه ختام كل الرسائل التي ستحفظ بأوراق مبيضه ملونه بالسواد

نحن الذين حروفنا تتلو قصص مكدسة بالجراح ليكن الله في عون قلوبنا التي ماتت برسائل الوداع

ماريا النشاش

---

i